قطر تراث بطابع عصري

تجربة فريدة

من زار دولة قطر، فقد عاش تجربة فريدة من الحداثة. الرفاهية الطاغية على أسلوب الحياة، المتاجر، المباني، الهندسة المعمارية الفريدة، جعلتها مقصداً للسياح، خصوصا خلال فصل الشتاء، نظراً لاعتدال الجو. وعلى الرغم من كونها وجهة سياحية عصرية، إلا أن ذلك لم يمنعها من أن تُبرز تفاصيل تقاليدها، وتراثها، وجذورها التاريخية، حتى أصبحت هذه التقاليد سببا مباشرا لزيارتها. أرست دولة قطر العديد من الاستراتيجيات المهمة والأهداف الرامية إلى جعلها إحدى أهم الدول ثقافياً، ويظهر ذلك من خلال المتاحف والقرى الثقافية، والأسواق الشعبية، والمهرجانات الدولية. يصف رواد المدونات السياحية العالمية، قطر، بالجوهرة أو اللؤلؤة، فزيارتهم إلى هناك جعلتهم أقرب إلى معرفة التقاليد العربية الأصيلة، بحسب وصفهم. تستضيف قطر، خلال هذه الفترة من العام، العديد من الفعاليات الفنية ذات الطابع التراثي، وتجذب الملايين لزيارتها. فإن لم يحالفكم الحظ لزيارة هذه الدولة، إليكم هذه الأسباب لزيارتها، والتعرف على وجهها الثقافي. (ديفيد راموس/Getty)

سوق واقف

عادة ما يربط السياح زيارة سوق واقف بالتسوق أو تناول الأطعمة التقليدية، لكن للسوق جذور تاريخية. فهو رمز من رموز التراث القطري. قبل أن يخضع السوق إلى إعادة ترميم وتحديث، كان عبارة عن ملتقى لتجار المدينة، ليس فقط لعرض بضائعهم، بل أيضاً كان عبارة عن ملتقى للسكان لتبادل الأحاديث. سمي بسوق واقف، نظراً لأن الباعة كانوا يقفون في السوق، لبيع منتجاتهم. الشكل الهندسي للسوق الذي يطغى عليه الطابع التقليدي، يرسم صورة واضحة عن فن العمارة للمدينة. يمتاز السوق برائحته الفريدة، وهي عبارة عن مجموعة غنية من الروائح التي تختلط مع بعضها البعض لتشكل هوية خاصة به. يضم السوق الكثير من محال العطور العربية، البخور، التوابل، كما يضم العديد من المقاهي. فيكفي أن تمر بجانبها، حتى تشم رائحة الشاي بالهيل، مع قطع الحلوى المقلية. هذا التناغم في الروائح الذكية، يجعل السوق يشكل فرادة لا يمكن إيجادها في مكان آخر. (فرانس برس)

الفن الإسلامي

ربما يسأل الزائر عن الأسباب التي تدفعه إلى زيارة المتحف الإسلامي؟ الإجابة ببساطة، لأن المتحف يحتوي على أسرار الحضارة الإسلامية منذ عصور مضت، فهو ليس فقط مكانا لعرض المقتنيات الثمينة، إنما صرح لسرد قصص التاريخ. التصميم الخارجي للمتحف لا يقل أهمية عن داخله، فقد استوحى المصمم المعماري «أي أم بي» الشكل الخارجي من مسجد ابن طولون في القاهرة، وأعطاه بعداً هندسياً، وهو ما يطلق عليه الهندسة الجيومترية. في الداخل، مئات القطع القديمة تنتظر الزوار، مقتنيات، ألبسة، أدوات طعام، وغيرها، تم جمعها من عصور ماضية ومن حضارات مختلفة، لذا فإن المتحف بات منبرا لتعريف السياح بالحضارة الإسلامية وتاريخ الإسلام. خلال الجولة، ستحظى بمرشد سياحي يشرح لك تاريخ كل قطعة وأهميتها ولماذا أحضرت إلى هذا المتحف. وإذا كنت تريد شراء بعض التذكارات المميزة ذات القيمة الثقافية العالية، ننصحك بزيارة متجر التحف والهدايا داخل المتحف. (إيان غافان/Getty)

حي كتارا

لم تمنع حداثة تشييد حي كتارا الثقافي في عام 2010، من أن يكون فعلاً واحداً من أبرز معالم الدولة. فهو ليس مجرد صرح ثقافي بقدر ما هو مكان يرسم طابعاً تقليدياً لحياة السكان. يقع حي كتارا في شمال شرق الدوحة، وقد صمم على الطراز المعماري التراثي، ليجمع ما بين التفاصيل التراثية والحداثة، ما بين الاستمتاع بالتعرف على هوية البلاد وما بين التسلية والترفيه. يقال إن تسمية «كتارا» تعود إلى عام 150 ميلادي، وهي تنسب إلى خرائط كلاوديوس بطليموس الذي استخدم هذه التسمية للدلالة على موقع قطر. عند مدخل كتارا، تستقبلك أبراج الحمام المصممة وفق الفن التقليدي، الرحلة داخل الشوارع والأحياء الصغيرة تجعل الزائر في حيرة، فهو تارة يشعر وكأنه دخل حقبة قديمة من الزمن، وطوراً يشعر وكأنه في قلب الحداثة والعصرية. وفي أي وقت من السنة، ستكون عشرات المعارض والعروض المسرحية جاهزة، فضلاً عن البرامج الفنية والموسيقية الغنية، وهو ما يجعلها مقصداً للعائلات. (سيردار بيتمز/الأناضول)

تسلية وترفيه

للصقور في قطر قصة مختلفة؛ فهي ليست مجرد هواية، حيث يتنافس السكان المحليون لتربية الصقور، بل هي جزء من روح البلد. لا يمكن لأي زائر أن يصل إلى قطر، من دون المرور بسوق الصقور، والتقاط الصور الفوتوغرافية. خلال هذه الفترة من العام، يقام مهرجان خاص بالصقور، حيث يتباهى السكان بأنواع مختلفة من الصقور العربية الأصيلة، ويطلقونها في الفضاء للتحليق والمبارزة، وهي واحدة من أكثر النشاطات ترفيهاً وتسلية في الدولة.

محبو الطعام التقليدي، أنتم على موعد لاكتشاف الكثير من الأطباق، لذلك توقّع أن تجد الكثير من الاستخدامات للتمور والمأكولات البحرية في الأطباق. يعد المكبش، الطبق الوطني في قطر. يتكون هذا الطبق من الأرز واللحوم والخضروات. ومن السمات المميزة الأخرى للمطبخ القطري استخدامه للتوابل مثل الزعفران والهيل، وهو ما يعطي استثنائية فريدة للطعام. (نادين روب/Getty)